والثاني كقولك لأقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم وقال الشاعر

وكنت اذا غمزت قناة قوم ... كسرت كعوبها او تستقيما

اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر المسألة الثالثة بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وكقولك ما تاتينا فتحدثنا واشترطنا كونه محضا احترازا من نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا فتحدثنا فان معناهما الاثبات فلذلك وجب رفعهما اما الاول فلان زال للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي بالا واما الطلب فانه يشمل الامر كقوله

يا ناق سيري عنقا فسيحا ... الى سليمان فنستريحا

والنهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز والترجي كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة بعض السبعة بنصب اطلع والدعاء كقوله

رب وفقني فلا اعدل عن ... سنن الساعين في خير سنن

والاستفهام كقوله

هل تعرفون لباناتي فارجو ان ... تقضى فيرتد بعض الروح للجسد

والعرض كقوله

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما ... قد حدثوك فما راء كمن سمعا

واشترطت في الطلب ان يكون بالفعل احترازا من نحو قولك نزال فنكرمك وصه فنحدثك بالنصب في جواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازة ذلك مطلقا ولابن جني وابن عصفور في اجازته بعد نزال ودراك ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه وقد شرحت هذه المسألة في المقدمة في باب اسم الفعل المسألة الرابعة بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقول الشاعر

الم اك جاركم ويكون بيني ... وبينكم المودة والاخاء

وقال الآخر

١١٠

لا تنه عن خلق وتاتي مثله ... عار عليك اذا فعلت عظيم

وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب اذا قصدت النهي عن الجمع بينهما وتجزم ان قصدت النهي عن كل واحد منهما اي لا تاكل ولا تشرب اللبن وترفع ان نهيت عن الاول وابحت الثاني اي لا تاكل السمك ولك شرب اللبن

ص فان سقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو تعالوا اتل وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف ياكلك ويجزم ايضا بلم نحو لم يلد ولما نحو لما يقض ما امره وباللام ولا الطلبيتين نحو لينفق ليقض لا تشرك لا تؤاخذنا ويجزم فعلين ان واذما واي واين وانى وايان ومتى ومهما ومن وما وحيثما نحو ان يشأ يذهبكم من يعمل سوءا يجز به ما ننسخ من آية او ننسها نات ويسمى الاول شرطا والثاني جوابا وجزاء واذا لم يصلح لمباشرة الاداة قرن بالفاء نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير او باذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون

ش لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرعت في الكلام على ما يجزمه والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة امور احدها الطلب وذلك انه اذا تقدم لنا لفظ دال على امر او نهي او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ونعني بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا اتل فتقدم الطلب وهو تعالوا وتاخر المضارع المجرد من الفاء وهو اتل وقصد به الجزاء اذ المعنى تعالوا فان تاتوني اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف آخره وقال

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

وتقول ائتني اكرمك وهل تاتيني احدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده فالاول نحو ما تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز لك جزمه وقد غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني انت تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين واما قول العرب اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه بالجزم فوجهه ان اتقى وفعل وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما الطلب والمعنى

قول الشيخ رحمه الله تعالى واذا لم يصلح لمباشرة الاداة كان نفع جملة الجزاء او الجواب اسمية او فعل طلبي فحينئذ لابد من اقترانها بالفاء او باذا الفجائية كما مثل الشيخ بهما والله اعلم

Copyright © King Saud University